



رسول الله ﷺ
علمني

بشرح المهندس علاء حامد

المحاضرة الثانية
قصة صوت في سحابة





الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ؛وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. أما بعد:-
أهلاً ومرحباً بكم في هذا اللقاء مع مدارس قصص النبي عليه الصلاة والسلام.

الحقيقة إن من أمتع الأشياء أن تتعرض مباشرة لتربية نبوية ؛ لأن هذه القصة إنما كانت تحكى لمن هم أفضل منك الصحابة رضي الله عنهم وأرضاهم. فأول ما تيجي كلمة قصة كده الواحد بيستقل الموضوع لكن بيعرف إن الموضوع ده قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر وعثمان وعلي واستعمل هذا الأمر في التربية يتأكد أن هناك مشكلة في تعاملنا مع القصة ، المفروض القصص ده من أعلى أنواع التربية :

{ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ }

الله يربي النبي بالقصص ، النبي عليه الصلاة والسلام يربي الصحابة بالقصص ؛ لكن إحنا اللي بنتعامل مع القصص في العادة تعامل سطحي جداً فنتصور إن القصة للأطفال تسلى العيال صغيرة لكن إحنا كبار! في الحقيقة لما نيجي نمسك القصة بجد نتعامل معها على مستوى الكبار نجد فيها علم تربية فيها عقائد فيها مناهج فيها مفاهيم فيها كل حاجة تتخيلها هتلاقها في القصة ديت.

أنت هتتعجب إن النبي عليه الصلاة والسلام بعد ما يحكي القصة دي ما كانش بيشرحها زي ما إحنا بنعمل كده وهذا يدل على الفهم العميق للصحابة لأن النبي عليه الصلاة والسلام وكلهم إلى فهمهم ويعلم صلى الله عليه وسلم إن هم هيستوعبوا كل ده لوحدهم.

ويطلعوا بالفوائد اللي أنا هقولها دي لوحدهم ؛ لأن كان عندهم بديهية وعقلية فزة مش زينا إحنا بنحتاج حد يقعد يشرح لنا كتير.

← المهم القصة اللي معنا النهاردة قصة قصيرة جداً حكاها النبي عليه الصلاة والسلام في ثواني لكن ممكن نقعد معه ساعة نطلع الفوائد اللي فيها.

فخلونا النهاردة نستشعر أننا نتلقى التربية مباشرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونعرف :

✓ هو لما قال للصحابه القصة دي ماذا كان يريد ؟

✓ وأيه هي المعاني اللي كان المفروض توصل لهذه العقول ؟

✓ وإزاي المعاني دي ربتهم وطلعت جيل فريد ؟

في كل مرة ناخذ قصة هنا نحاول نجيب آخر القصة ديت من الفوائد. طيب قصتنا النهاردة قصة سهلة جداً بسيطة خالص ، هذه القصة...



صحيح مسلم من رواية أبي هريرة رضي الله عنه وأرضاه أن النبي عليه الصلاة والسلام قاعد مع الصحابة بيحكي لهم بيقول :
" بينما رجل بفلاة من الأرض إذ سمع صوت في سحابة ... "
رجل كان ماشي في فلاة من الأرض : مكان من الأرض.

"إذ سمع صوتاً في سحابة " : سحابة فوق معدية عادي هو سامع صوت بس الصوت ده مميز كلام مش الصوت وخلاص فيه كلام ما هو ميزه 'أسقي حديقة فلان' سمعت صوت ده فعلاً هذا حديث صحيح في مسلم و ربنا يفعل ما يشاء سبحانه وتعالى ، سمع صوت حقيقي
"اسقي حديقة فلان"

وسمع اسم فلان ده اسم

وقعد يتتبع السحابة بيقول هي كانت ماشية فى جهة مرة واحدة قلبت جهة ثانية ففتحى ذلك السحاب يعني غيرت مسارها السحابة ماشية في طريق معين وهي سحابة واحدة كبيرة كده غيرت طريقها وماشي في طريق تاني.
قال :

" فأفرغ ماءه في حرة، فإذا شَرْجَةً من تلك الشَّرَاجِ قد استوعبت ذلك الماء كله "

الحرّة اللي هي الجبل اللي فيه حجارة ، فهو بيقول المطر نزل على جبل والجبل مليان حجارة ، الحجارة في العادة بتعمل مسارات الماء عندما ينزل على الجبل يتشعب ؛ بيقول الماية كلها مشيت في مسار واحد بس ، يعني المفروض المية بتنزل تجري في كل حطة كده تاخذ شمال ويمين عشوائي؟!

لا ما فيش حاجة عشوائية بيقول الماية كلها تجري في مسار واحد
" شرجة من تلك الشراج "

يعني فتحة من تلك الفتحات اللي هي بين الصخور الماية تنزل تمشي في دى بس والفتحة دي قاعد يمشي وراها بقى المسار بتاع الماية ده قاعد يمشي وراه ، فتعجب يعني شرجة واحدة استوعبت الماء كله.
قال :

" فتتبع الماء "

قعد يمشي ورا الماية ، يقول في الآخر خالص لاقى الماية بتصب في مكان فيه راجل واقف هناك ومعه أدوات اللي هي بيفتح بها في الأرض علشان يكمل الماية يخليها توصل جوة عندي يعني هي بتنزل له لغاية قرب أرضه فهو معه فأس وبتاع وبيع عمل قنوات كده صغيرة بحيث الماية تكمل للأرض عنده هو عادي هو فاكر المية دي جاية لي زي ما جاية لغيري طبعا هو مش عارف القصة اللي حصلت دي.

فالراجل راح له قال له أخينا معلش بعد أذنك هو أنت أسمك أيه؟ ، قال :
فلان نفس الاسم اللي سمعه من السحابة.

"ثم قال له : يا عبد الله لما تسألني؟"

ليه بتسألني على أسمى

"قال : إني سمعت صوتاً في السحاب الذي هذا ماؤه يقول اسقي

حديقة فلان وسمعت أسمك أنت فما تصنع فيها؟ "

قل له بالله عليك أسألك بالله أنت بتعمل إيه؟ إيه اللي أنت بتعمله عشان
السحاب تغير مسارها وتنزل عندك ؟ وتمشي بمسارك أنت ليه؟ إيه اللي
حصل؟ أنت بتعمل إيه؟ إيه المعجزة اللي أنت بتعملها عشان نوصل
للمستوى دوت.

فقال رجل:

"أما إذ قلتَ هذا فإني أنظرُ إلى ما يخرجُ منها، فأتصدقُ بثُلثه،

وَأَكُلُ أنا وِعيالي ثُلثًا، وأرُدُّ فيها ثُلثه".

فإني بصراحة كل اللي بعمله في حياتي بعمل الآتي. أنظر إلى ما يخرج
منها يعني بشوف أيه اللي بيطلع لي من الارض فاتصدق بالثلث ، وَاكُل
أنا وِعيالي الثلث وأرد فيها الثلث يعني برجع الأرض تاني بجيب بشتري
بالثلث دوت حاجة عشان الزرعة اللي جاية. قال له هي دي قصة حياتي
كلها.... أنا لا تنين ولا جامد ولا أنا وكل اللي بعمله هو اللي أنت شفته ده.
أتصدق بالثلث أكل أنا وِعيالي الثلث أرد إلى الأرض الثلث. ...

➡ بس خلصت القصة كده وختم النبي عليه الصلاة والسلام كلامه على
كده علشان الصحابة يعيشوا في الفوائد اللي أنا هقولها لك دلوقتي إحنا لما
نيجي نقف قصة دي هنقف مع موضوعات كتير.

■ **الموضوع الأول:** هو عملية التسخير الكوني اللي حصلت دي.

■ **الموضوع الثاني:** هنقف مع الراجل ده لوحده كده ، نقعد نحلل الراجل ده لوحده.

■ **الموضوع الثالث:** هنقف معه التقسيم اللي هو بيقسمه دوت ، التقسيم ده هنطلع منه فوايد كتير.

← **المسألة الاولى** الموضوع الكبير الأولاني وهو هذا التسخير الذي حصل هنقول فوايد كده بعناوين وكل فائدة نقف معها شوية.
✓ **الفائدة الأولى بتقول لنا :**

'كن لله كما يريد يكن لك الله فوق ما تريد'

هذا الرجل فعلاً عمل اللي عليه يعنى رجل يتصدق بالتلت ما شاء الله كتير حلو جداً لكن الله فعل معه أضعاف ما يستحق إن هو يسخر سحب وملائكة وجبال ومسارات كل ده بأمر الله سبحانه وتعالى عشان في الآخر يجي له ماء لوحده ، طب ما يجي له مع الناس في الزحمة! لا لوحذك ، يبقى كان الله له فوق ما يريد ، فالله سبحانه وتعالى قاعدة يقبل القليل ويعطي عليه الكثير.

لذلك كانوا يقولون : 'الحمد لله الذي رضي من عباده اليسير من العمل وتجاوز لهم عن الكثير من الزلل وأفاض عليهم النعمة وكتب على نفسه الرحمة'

فالله سبحانه وتعالى يقبل يسير العمل ويتجاوز عن كثير من الزلل ويتفضل بالفضل الكبير سبحانه وتعالى. فهذه قاعدة إنك أنت تعامل ربنا وتعلم أنه شكور سبحانه وتعالى.

والشكور : هو الذي يعطي الكثير على القليل.
فيقال هذا شكور شكر العمل ، يعني أنت عملت حاجة بسيطة هو شكرك فأعطاك كتير أوي، فالله سبحانه وتعالى شكور.

➡ يبقى هنا من ثمرات القصة أننا نتعرف على الله من الصفات الآن التي عرفتھا في الله سبحانه وتعالى. صفة الله الشكور الذي يعطي الكثير على القليل فده بيشجعك إن أنا أعمل ولو حتى حاجة بسيطة يمكن هي دي اللي تتقبل هي دي اللي أرزق بها محدش عارف لا تستقل صدقة يسيره ، لا تستقل إبتسامة في وجه أخيك ، لا تستقل كلمة حلوة تقولها لحد ممكن كلمة تحي إنسان تقابل واحد تقوله كلمة حلوة شكله في لبسه تعاكسه فاهم؟ بتجبر بخاطره فيجي بعد أيام وليالي يقول لك فاكرا يا الشيخ يوم ما قابلتني كانت الدنيا سودا في وشي ، أنت ما تعرفش تقول سبحان الله! ، ما أعرفش قابلتك أنت أنت قلت لي كذا والله العظيم كل حاجة اتغيرت في حياتي اليوم ده كان أحسن يوم في حياتي!

مع أنها كلمة عادية لو اتقالت له في وقت ثاني كانت هتبقى عادية بس سبحان الله صادفت وفضفض واحد كان محبط جداً مكتئب متضايق مش طايق نفسه. أكيد أنت ابتسمت في وشه أيه الجمالو الشياكة دي! شاغلة وشك منور النهاردة احيته كان بيموت.
فبالتالي :

"لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق"

يمكن هي دي اللي هتعديك ، يمكن هو ده العمل اللي اتقبل النهاردة. دي أول حاجة نعرف أسم الله الشكور ، ولا نحتقر عمل يسير مهما كان ، أنت ما تعرفش هو الراجل ده يعرف إن اللي حصل له ده بسبب الصدقة! طب ما الراجل ده بيصلي وبيصوم بيعمل حاجات تانية يبقى هي دي اللي عدتك فاضرب بسهم.

✓ **طيب الحاجة الثانية :** نلاحظ في هذه القصة إن التسخير كان على مستوى عالي قوي ملك ما هو الصوت ده كان صوت أيه؟ ملك ، في ملائكة موكلة بالسحب والقطر والكلام ده ميكائيل بالقطر وله أعوان فده صوت ملك فاللي اتسمع ده صوت ملك الله أرسل ملك

يأمر سحابة أتحرك مطر ينهمر خصوصاً في هذا المكان في هذا التوقيت جبل مسخر مسار محدد كل هذا كون كامل يسخر لعبد مطيع لله سبحانه وتعالى.

فتأكد إن هذا الكون يتفاعل معنا بأمر الله سبحانه وتعالى ، تأكد أن كل ما حولك عنده أوامر من الله سبحانه وتعالى وهذه الأوامر متأثرة بأدائك.

النبي عليه الصلاة والسلام قال : "مستريح ومستراح منه ، فقالوا : من المستريح ومن المستراح منه؟ ، قال : العبد الصالح إذا مات يستريح من نصب الدنيا وأذاها والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب" إذاً البلاد كانت متضررة بوجود عبد فاسد.. لذلك ربنا لما أهلك آل فرعون قال :

{ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ }

إذاً أعكس يبقى العبد الصالح تبكي عليه السماء والأرض إذا مات لأنها تبكي على السجدة التي تفتقدها من هذا العبد الصالح تبكي على الأذكار التي كان يقولها هذا العبد الصالح

{ يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ }

فهذا الكون يتفاعل فعلاً معنا فكما ورد في الأثر أن البحار والمحيطات والبراكين والجبال تستأذن الله أن تهلك عصاة بني آدم كل يوم غضباً لله تعالى ولكن الله حلیم لا يأذن لها بذلك سبحانه وتعالى.

{ وَإِنْ مِّنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ }

يبقى ديت التسخير.

✓ **الوقفه الثالثة معنا النهاردة :** وهي القاعدة الجلية

"من جعل الآخرة همه كفاه هم الدنيا والآخرة"

هذا الرجل واضح جداً في أدائه إن رجل مهموم بالآخرة ، أيه اللي دل على همه بالآخرة ؟ افكروا وهو بيتكلم لما قال التلات أقسام :

✓ أول قسم: قال الصدقة وهو الدليل على إن أهم حاجة عنده الآخرة.

لو قولتلك بتصرف أيه؟ هترتب أول حاجة هتيجى فى دماغك هى دى أهم وأحلى حاجة بتصرفها تقول بحب أدلع نفسى وبجيب حاجات وبتصدق هو أول حاجة قالها بتصدق بالثلث وكأن ده اللي شاغله وده أحلى حاجة عندى وده اللي مهتم بيه جداً ، لأنه بيتسأل سؤال مفاجئ لذلك اللي بيتبادر في ذهنه في الإجابة الأولى الصدقة فهذا يدل على أن هم الآخرة عنده رقم واحد

✓ السبب الثانى: إن لا يمكن إن حد يكون عنده قوة أو صبر إنه يتصدق بثلث ماله إلا واحد فعلاً همه الآخرة .

فعلاً التصدق بثلث المال فيه مشقة نفسيه صعب جداً ، يعنى أنت لو مرتبك ٩,٠٠٠ تتصدق ب ٣,٠٠٠ أنت تقدر لو مرتبك ٩,٠٠٠ تتصدق ب ٣,٠٠٠ صدقة كل شهر ؟ صعب ، تعرف حد بيعمل كدا ؟ صعب ، لو واحد عنده إيمانيات وبتاع يقولك صعب ماهو فى ١٠٠,٠٠٠ حاجة بتتسبب فى دماغك قبل ماتطلع واحد مش ثلاثة والعيل والمصاريف والباص والمدرسة والدفعة الأولى والثانية والوالد فى الكلية والمصاريف والثانوية وتلاقى فى الآخر مايطلعش حاجة خالص وممكن يستلف كمان سبحانه الله! يمكن لو كنت طلعت مش هقولك التلت يمكن لو كنت طلعت العشر كانت جبرت معاك وربنا رضاك إبنك ماتعشش الواد طلع بيهم ما خدش دروس كتير دخل مدرسة حنينة هتتجبر بس إحنا مادييين مش جامدين للدرجة دي من الآخر يعنى؛ الراجل ده جامد أوي.

فبيقول لك : اللي دل على إن الآخرة همه إن أول حاجة ذكرها الصدقة. ثاني حاجة اللي هو أصلاً بيتصدق التلت بس ما يقدرش يعمل كده إلا واحد فعلاً موضوع الآخرة ده همه فعلاً.

فلما كان همه الآخرة كفاه الله هم الدنيا والآخرة طبعاً. أيه هو هم الدنيا بالنسبة لواحد فلاح أو واحد مزارع؟ المطر ده أكبر هم يحمله دائماً هم السقيا المطر هينزل ولا لأ؟ الزرع هيطلع ولا لأ؟ مفيش في إيدك أصل أدائماً الإنسان بيزداد همه في الأمور اللي هو ما لوش يد فيها خالص كمان ، يعني عارف انت الحاجة برة عنك حاجة خارجة عنك أنت بتقعد مترقبها ما عندك حيلة إلا الله.

فالمزارع بالنسبة له مسألة المطر مسألة الشجرة هتطلع حلوة ولا نص نص؟ هتطرح قد ايه؟ هتجبر معي ولا هتقل معي؟ هيحصل آفة تهلكها ولا ماتهلكهاش كل ده خارج عنه حاجة ما يملكهاش فعلاً هم فعلاً كل تفاصيل زرع هي هم ، آخره اللي في أيده يعمل قناة يحط السماد حط أزرع صح وفي الآخر تطلع ما تطلعش تتفلق الحبة تحت ولا ما تتفلقش ينزل مطر يلحقني ولا ما ينزلش ينزل في الوقت المناسب ولا ما ينزلش هموم شديدة جداً.

فهو الراجل ما حملش هم كل ده كل اللي همه الآخرة. اهتم بأمر الآخرة ربنا كفاه هم الدنيا.

هل معنى إن أنا صاحب هم أخروي إن أنا ما بعملش حاجة في الدنيا؟

لا، بدليل إن الراجل اللي هو حصل له الموقف اللي هو سامع الصوت ده لما راح لقي الراجل قاعد كده منتخ في الأرض وسايبها على الله؟! ولا لقاءه قاعد بيحفر قنوات وشغال جايب آخره فيما يقدر عليه فيما هو بقدرته. أنا ما اقدرش أجيب السحابة أنا ما اقدرش أنزل مطر بس أقدر أحفر وأقدر أحضر الأرض وأظبط الدنيا وأقدر أبذل كويس وأقدر أبقى مخلص في عملي أنا جبت أخري في شغلي. إذا هل هناك تعارض بين إن أنا باخد بالأسباب وبعمل عمل دنيوي متقن محترف. وبين نية الآخرة؟

ما فيش تعارض هم الآخرة ده شيء قلبي في الآخر إحنا في الظاهر زي بعض أنا وأنت هنبقى قاعدين في الكلية نفس المحاضرة نفس السيكشن نفس المذاكرة نفس كل حاجة بس الآخرة همى وأنت همك الدنيا مش باين عليه الفرق ده مش باين ببيان في حاجات تانية في النية لما تيجي تحضر صلاة مثلاً بيان ، لما يبقى فيه غش في إمتحان بيان؛ رغم إن إحنا كنا في الظاهر بنحضر مع بعض نذاكر مع بعض بنفهم زي بعض أذكى زي يبقى كل حاجة زي بعض بس في واحد جوة همه الآخرة في واحد جوة هم الدنيا ، في واحد جاي الكلية دي بنية صالحة وعارف هو بيعمل إيه؟ هو بيذاكر ليه؟ جاي ليه؟ ونيته أيه في الموضوع دوت؟ وفي واحد جاي كده مقضيها سنة الحياة وعاليز أجيب درجات افتخر بها وبتاع وخلص.

لذلك النبي عليه الصلاة والسلام بين إن صاحب هم الآخرة وصاحب هم الدنيا الاثنين في الظاهر شبه بعض في حديثين الحديث الأولاني قال :

" من أصبح والدنيا همه فرق الله عليه شمله وجعل فقره بين عينيه ولم يأتيه من الدنيا إلا ما قدر له ، ومن أصبح والآخرة همه جعل الله غناه في قلبه وجمع الله له شمله وأتته الدنيا وهي راغمة "

قال في الاثنين نفس اللفظ " من أصبح " إذا الاثنين صحبوا والاثنين صحوا في نفس الوقت والاثنين اتوكلوا على الله بس ده نيته غير نية ده ، وده همه غير هم ده.

في الحديث الثاني ده أوضح بقى قوله صلى الله عليه وسلم :

" كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها "

بس هو قال في الأول "كل الناس يغدو" حتى صاحب هم الآخرة بيغدو وأنا عشان هقعد في البيت مش هشتغل هو أنا عشان همى الآخرة مش هروح الكلية مش هذاكر؟ هزهد في المذاكرة مثلاً ولا لا يا عم المذاكرة دي دنيا وحرام. أنا عشان الآخرة همى هقعد في البيت مثلاً استني بقى إن الرزق ينزل لي بالمعجزة من السماء؟ لأ صاحب هم الآخرة هو شخص

في الأداء الدنيوي في الظاهر عادي ذاكر جامد أشتغل كويس متقن في عمله لكن جوة آخرة الدنيا دي مش موجودة في قلبه موجودة في أيده ، ممكن يبقى مليونير بس في قلبك ما فيش سهل جداً أن يتصدق سهل يسبب الشغل يروح يصلي ، ما يغشش ، ما يخدعش ، لا يراي ، لا يأكل مال يتيم ، لا يخدع ، لا ينصب ، لا ياخذ رشوة لأن الحاجات دي بالنسبة له متعارضة مع الهمة ، إزاي أنا منين أنت بتقول لي همك الآخرة وتعمل المخالفات دي كلها ؟ هي بتبان هنا ولو تكسب مال مش معنى إن معي فلوس كتير هروح أخربها بقى أروح يلا بقى هات لي بنات هات لي خمرة هات لي حشيش هات لي مخدرات يلا اطلع الساحل نخبها معنا فلوس.

بيحبها من حلال وما بيطلعهاش إلا في حلال هنا ببيان هم الآخرة 'من أين اكتسبه وفيما انفق' لكن في النهاية ممكن يبقى اللي هم الآخرة أغنى من اللي مش هم الآخرة مش مشكلة المهم جبت الفلوس منين وصرفها في أيه ؟ لو حصل تعارض بين الدنيا وبين صلاتك وصيامك بيحصل أيه ؟ لو حصل تعارض مع بنت بين شغلها وبين حجابها بتعملي أيه ؟ بيتعرف هنا مين هم الدنيا ومين هم الآخرة.

عشان كده بنقول الراجل ده كان هم الآخرة بلا شك. بلا شك ، لذلك ربنا زي ما بنقول كده جبر بخاطره. اتته الدنيا وهي راغمة وتأكد أن المهموم بالدنيا قد خسر كل شيء ليه ؟ لأن هم بالدنيا لا يزيد رزقه. مش هيزيد حاجة لكن بيخسره الآخرة بس. لذلك قال :

" من أصلح والدنيا همه فرق الله عليه شمله وجعل فقره في قلبه ولم يأت من الدنيا إلا ما قدر له "

هي هي في الآخر طب ما هي هي في الآخر ، ليه اخليها همي وليه ما اشغلش نفسي بالآخرة رغم إن أنا لو سألت نفسي في الآخرة هتجي لي

نفس الرزق بس + الغنى النفسي + البركة من الله ودي حاجات مش
بتتسبب بالارقام.

لكن لو خليت الدنيا همي هيجيني هو نفس الرقم بس منزوع البركة
ومنزوع الرضا النفسي يبقى أنت خدت نفس الرقم أنت رزقك عشرة الدنيا
همك هتاخذ عشرة الآخرة همك هتعود كم ؟ عشرة.
بس في عشرة منزوعة البركة محوقة الرضا ، وفي عشرة مزروعة
البركة مزروعة بالرضا "جعل الله غناه في قلبه" فهي كده .

فلذلك من الغباء إنك تخلي الدنيا شاغلاك ما تشغلش خليك في إيدك مش
هتشغل قلبك ، أنت بتصحى الصبح أهم حاجة عندك الآخرة تتظبطت
معك هصلي إزاي؟ هصوم ولا النهاردة مش هصوم ، طب النهاردة اتقي
ربنا إزاي؟ ، طب فلان له حق عندي لازم ارجعه له النهاردة ، فلان ده
هقول له لا عشان بيتكلم في حاجات شمال ومش هينفع معي الكلام
دوت.... أنت شاغلك حسنات وسيئات ؛ لكن أمور الرزق إزاي والكلام ده
على الله أنا بعمل اللي عليا زي الناس متشغلنيش بقى متخليش مهموم
بالدنيا

شفت بقى الكلام مفيش حد هيموت يا جماعة كما قال النبي عليه الصلاة
والسلام :

"إن روح القدس نفث في روعي أن نفساً لن تموت حتى تستكمل أجلها
وتستوعب رزقها"

طب أيه النتيجة إن أنا عرفت المعلومة دي

"فاتقوا الله وأجملوا في الطلب"

يعني اطلبوا طلب جميل أطلب طلب حلال ، تطلب حرام ليه ما دام هي
هي! يعني هي حلال زي حرام أخذها بحرام وأخش النار وما طلعتش
بحاجة زيادة في الدنيا!

فلذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول : " اللهم لا تجعل الدنيا أكبر همنا " ما هو ما لوش لازمة حتى منطقي دينياً وعقلياً ما لوش لازمة.

✓ **الفايدة الرابعة :** نقول سقيا أرضك الحقيقية هي على قدر عملك الصالح فزد في سقيك أو أنقص .

مش بالشطارة مش بكثر الشغل إن أنت تعمل اللي عليك واللي تقدر عليه وأدعه بالعمل

{ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ }
{ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنزَلْنَا إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا
مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ }

سبحان الله! شيء عجيب!

فعلى قدر العمل الصالح يكون الخير من الله سبحانه وتعالى والعكس
{ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ
الَّذِي عَمِلُوا }

← الإمام أحمد: اورد فيه مسنده روى أن أحد الناس كان يحكي أنه رأى
في خزائن بني أمية حبة قمح مثل التمرة ، حبة قمح بقدر ثمرة حجمها
حجم ثمرة موضوعة في جراب وكتب عليه هذا كان ينبت في زمن
الطاعة ،،،

يعني هم محتفظين بحبة القمح في زمن بني أمية زمن إحنا بنعتبره من
زمن السلف الصالح بالنسبة لنا وأعتقد الحبة عندهم كانت وصلت نص
تمررة مثلاً فكانوا زعلانين شوية يعني مش شايفينها دلوقتي. قال جاييين
حبة قد كده. حبة حبة قمح قد كده.

"وكاتبين عليها "هذا كان ينبت في زمن الطاعة " هي كانت كده فعلاً.

هي كشت ليه؟

بسبب المعصية ، فهي دلوقتي اختفت. هي مش موجودة أصلاً إحنا مش لاقينها إحنا في مأساة دلوقتي. تخيل! واللي يدلك على نفس الفكرة دي إن الموضوع ده ما كانش في زمان بس هيعود مرة ثانية هيعود مرة ثانية أمتى؟ في زمن المسيح بعد المسيح.

النبي عليه الصلاة والسلام كان بيحكي عن أشرار الساعة طبعاً أشرار الساعة فيها شغل جامد يعني فيها يأجوج ومأجوج والدجال وبتاع وفيه شغل جامد بس في الآخر هينتصر المسيح في كل حاجة هيقول الدجال ويأجوج ومأجوج ربنا هياخداهم وخلص هيفضل المسيح على الأرض وسيطر سيطرة كاملة ساعتها لا يقبل إلا الإسلام خلاص هو في حد بعد كل ده ما يبقاش مسلم؟! بعد ما شفت يأجوج ومأجوج وبعد ما شفت الدجال وبعد ما قتلت الدجال أنا بنفسي وكلكم شفتم وأهل الكتاب شافوا وأنا المسيح لسه في حد هيكفر؟! **لن يقبل إلا الإسلام إما الإسلام أو القتل.** فطبعاً كله هيدخل الإسلام خلاص هو في حد مش هيش الإسلام بعد شافه ده ، ويقتل الخنزير ويكسر الصليب وخلصت الأرض كلها تبقى توحيد وكلها تبقى طاعة وتقعد الأرض كده فترة حلوة فترة من الزمان. النبي عليه الصلاة والسلام بيوصف الفترة دي هو بعد كده هيرجع ثاني الناس تنحرف وتفسد ثاني ويرجع المعاصي دي دي آخر مرحلة في الأرض اللي هي بعدها قيام الساعة، بس هي بقى قبلها أنقى مرحلة على ظهر الأرض أنقى مرحلة.

النبي عليه الصلاة والسلام يقول: "طوبى لعيش بعد المسيح"
طوبى لعيش بعد يعني يا بخته اللي هيعيش زمن أنقى أزمنة الأرض.

بيحكي النبي عليه الصلاة والسلام في الزمن ده هيجصل إيه قال :

" فيومها يقال للأرض أخرجي ثمرتك وردي بركتك "

معناه إن دي ثمرتك ده معناه إن هي دي الثمرة بتاعتها فعلاً الحقيقية اللي هي المفروض تطلع بس هي ما بتطلعش ليه؟ ربنا لم يأذن إن هي تطلع فيقول لها طلعي بقى الثمرة اللي المفروض تطلع ، طلعي البركة اللي المفروض تطلع. بس كان مانعها معاصي بني آدم.

قال : **"فيومها تأكل العصابة من الرمانة"**

عصابة مش عصابة اللي هم الأشرار ، كلمة عصابة في اللغة يعني جماعة يعني تأكل العصابة من الرمانة يعني يقعد عشرة ياكلوا في رمانة واحدة ، أنت بتجيب ثلاثة كيلو رمان عشان تعمل طبق قد كده وبتغشه بشوية جوافة عشان تجبر معك وتحط موز وتحط أخواتك يعني اي حاجة أي حاجة اعملي زحمة هنا ونقعد ناكله هو يوم ما بيقدش في التلاجة نص يوم يتسحل ستة كيلو الرمان خلصوا واحنا قاعدين. يقول لك الرمانة بيقدوا شوية ياكلوا فيها يقعدوا خمسة ستة يقعدوا ياكلوا فيها مش عايزه تخلص.

قال : **"ويستظلون بقحفها"** يعني الورقة بتاعتها يقعدوا يستظلوها بها وإحنا قاعدين تحت بناكل الرمانة. يعني موضوع كبير أوي.

قال : **"ويومها اللقحة من الأيام تكفي الفئام من الناس"** يعني يقعدوا القبيلة يحلبوا أبل يقعدوا بقى يشربوا في اللبن ده كلهم يبقى ده كأن ده الطبيعي ده اللي المفروض يحصل بس حسب بقى حجم المعصية في الزمان بتبتدي البركة تقل ، أنت بتجيب دلوقتي الموزاية قد كده ٢٥ جنيه للكيلو يعني موزاية أنا بقول له دي أيه دي متاكله قبل كده؟! يعني في موز جاي ولا يعني ده إعلان أيه دي؟ ، قال لي : هو ده الموز هو ده اللي جه النهارده. طب أعمل إيه؟ أنا أدفع ٢٥ جنيه ليه في دي! عيش بقى ما فيش غير كده.

الفكرة إن المعصية بتمحق الخير والبركة ؛ والطاعة تزيد في الخير والبركات.

- {مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ} وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ}.
- وقول النبي عليه الصلاة والسلام إن الرجل ليحرم الرزق بالذنوب يصيبه.

✓ **فائدة كمان :** ' أضرب بسهم في كل أبواب الخير فإنك لا تدري أي سهم سيبلغك المراد!.

يعني أيه الكلام ده؟ بنسأل السؤال اللي سألناه الراجل ده ما بيصليش؟ أكيد بيصلي يعني مش معقول ما بيصليش ، ما بيصومش؟! أكيد بيصوم ما بيربش ولاده كويس؟! أكيد بيربهم كويس ، ما بيحفظ ولاده الكتاب؟! اكيد يعمل خير ، ما بيقعش في مصالح الناس يعني هو شغال. اشمعنى ده بقى ؟ يعني طب ما ليه الرزق جاله بسبب دي؟ الله اعلم يمكن دي كان عمل مخلص أوي فيه. يمكن عشان هو عمل جامد فعلاً، الله أعلم ليه ده بالذات اللي الرزق جاله بسبب ده؟ وهو نفسه حاسس إن ده أرجى أعماله يمكن عشان خفي ، يمكن عشان بيعملوا ما حدش بيحس به هو أدري به.

كل واحد أدري بالعمل الأصلح بالنسبة له...

النبي عليه الصلاة والسلام لما رأى بلال في في الجنة بين يديه فقال : "يا بلال دلني على أرجى عمل عملته في الإسلام فإني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة."

أيه الجمدان اللي أنت عملته علشان تبقى أنت قدامي في الجنة. بلال طبعاً في جمدان كتير عندي ، يعني لو حب يطلع كل الجمدان عند بلال. كان ممكن يقول التعيب اللي في مكة وما حد شاف اللي أنا شفته في مكة ده أنا كان بيحصل فيا وبيحصل فيا. ده أنا اتسحلت في مكة. وصبرت

وكل الناس قالوا كلمة الكفر ما عدأنا وهو قال كده. قال ما من أحد إلا أعطاهم ما يريدون إلا بلال ، بلال الوحيد اللي قدر يستحمل وما قالش كلمة الكفر ولا مرة والباقيين قالوها معذورين بيموت عشان يتساب بلال كل ما يحط عليه يقول أحد أحد ..، فهو ينيك في الموضوع ده هو وحيد هو ما لو ش مثيل في الحتة دي ما قالهاش.

طيب بلال هو مؤذن النبي عليه الصلاة والسلام في المدينة هو ما فيش مؤذن ثاني في المدينة هو بلال بس لكن هو الوحيد في الحتة دي برضو. رغم ده أنت جامد جداً ده أجمد حاجتين عندك ما جاب سيرتهم.

بيقول له : ما هو أرجى عمل عملتها في الإسلام؟
قال حاجة غريبة قوي. قال : ما أحدثت في ليل أو نهار ..."
يعني نقضت وضوئي " إلا توضأت ، وما توضأت في ليل أو نهار إلا صليت بهذا الوضوء ما شاء الله لي أن أصلي " بس كده ،،،

يعني أرجى عمل عملته في الإسلام أن أنت تحافظ على وضوءك وبتصلي بعد ما تتوضأ؟ أه. أنت شايف كده؟ أه. ليه ؟ أنا حاسس كده حاسس إن ده أرجى عمل. ليه؟ عشان ما حدش يعرفه كل الناس عارفة بلال وعارفة أدائه في مكة والموضوع ده مشهور به و كل الناس بتسمع أذاني وأذاني مسمع وكل الناس بتيجي الله ينور يا بلال صوتك جميل يا بلال والكلام ده ؛ لكن دي بقى ما حدش يعرفها هتعرف منين إن أنا محافظ على وضوئي؟ ما تعرفهاش ، هتعرف منين إن أنا بصلي مع نفسي بعد كل وضوء ركعتين أربعة ستة زي ما ربنا ببيسر لي عمرك ما هتعرف فعشان دينا نخبيها كده بيني وبين ربنا أنا حاسس إن دي أرجى عمل عملته في الإسلام بس ده ما منعش بلال أنه بيضرب في كل سنة بس هو حاسس إن دي مخبية كده.

✓ ودي تخلي لك فائدة : ' اجعل بينك وبين الله خبيئة' .

يعني لا تجعل كل عملك في الظاهر اجعل بينك وبين الله د عادة هذه الخبيئة هي أرجى أعمالك عند الله وعادة عندما تلقى الله هتلاقي دي أكثر عمل خدت عليه حسنات الخبيئة ، ما حدش يعرف عنها حاجة.

لو لقيت إن كل عملك ظاهر شك في إخلاصك شك في نفسك أصلاً ، أنت في حاجة غلط ما فيش واحد مخلص ليس له عمل لا يعلمه إلا الله قد يكون العمل ده ورد ، قد يكون ذكر ، قد يكون صلاة ليل قد يكون صدقة ، قد يكون كفالة يتيم ، قد يكون سعي على الأرملة ، بس لازم في حنة ما حدش يعرفها غير ربنا. لازم تبقى موجودة لو مش عندك هي في حاجة غلط. ولو مش عندك ما أعرفش انت يعني المفروض بقى نحضر تقابل ربنا بشوية حاجات كده سرية ولو مش عندك ممكن تيجي تحصل أزمة تيجي تتوسل الى الله بعمل صالح ما تلاقيش حاجة جامدة تتوسل بها خلي معك حاجة كده على جنب تنفعك.

فالراجل ده ضرب أسهم كتير وهي دي اللي جابت معاه سبحان الله! ربنا بارك فيها.

زي ما بلال ربنا ضرب اسهم جابت معه. أيه اللي جاب معي؟ دي اللي جابت معه. سبحان الله! بقى مع النبي عليه الصلاة والسلام في الجنة.

➡ فدايماً إعتاد كل ما تسمع عن الخير أضرب طيب اسمع ما عنديش وقت أعمل كل حاجة! أكيد مش هتعمل كل حاجة أكيد قدرته الوقتية والبدنية والحياتية مش هيقدر يتميز ما بين ثلاثة أو اثنين هيميز في ثلاث أبواب. باب يعني مثلاً خلق عابد صيام يوم يفطر يوم جامد. طلب علم كل يوم ثلاث أربع ساعات بيطلب علم ده متميز ، لكن هتعرف تتميز في كم باب؟ مش أكيد مش للناس كل الابواب لكن لا يمنعك هذا إنك تشارك في

جميع الأبواب، يعني سمعت اللي بيعملوا شنت رمضان ينزل مرة يوم يومين ، والله بيجمعوا صدقة هنعط صدقة ، يصوم معهم...
يعني ما تحرمش نفسك من الخير حتى لو حاجة بسيطة يمكن النية البسيطة دي هي اللي اتقبلت واللي أنت قاعد بتموت جنبها هنا. أخذت عليها شوية ما تعرفش ليه؟ يمكن جالي عجب جالي رياء من كتر ما أنا جامد في الحقة دي. جالي عجب بنفسى باظت منه ، ودي اللي أنا كنت عملتها وأنا منكسر وفي يوم وما كنتش واخد بالي وسرحان وفكيت كرب حد كده عالسكة. سبحان الله! هي دي اللي ربنا يبارك فيها يوم القيامة لقيتها ، اضرب بفهم ما تحرمش نفسك من الخير.

✓ **بعد كده بنقول فائدة :** الله سبحانه وتعالى حين كافى هذا الرجل كافاه بتيسير الأسباب حتى تبقى السنن كما هي .

يعني ربنا سبحانه وتعالى هنا ما حصلتش معجزة. يعني أيه معجزة ؟ يعني أمر على خلاف العادة. أيه المعجزة مثلاً اللي تحصل ؟ إن الزرع يطلع من غير حاجة خالص، مش ممكن ربنا يعمل كده؟! أيوا صح الراجل يصحى الصبح يلاقي الأرض كلها طالعة لا مطار ولا أي حاجة خالص معجزة ممكن تحصل بس المعجزة دي حقيقي مش هنعرف نقندي بها لأن هي مش هتحصل كل يوم وربنا سبحانه وتعالى يريد مع الاكرام والمكافأة يحافظ للناس على جريان السنن ، جريان السنن إن أنت لازم تعمل اللي عليك و ربنا هيساعدك ويوفقك ويعينك ويوفر لك الأسباب لكن لازم تكون أنت بتشتغل

"من تقرب إلي شبرا تقربت إليه ذراعاً"

{ فَاَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ }

الراجل دوت مكافأته مكنش إن هو يبطل شغل مكافأته إنه يفضل يشتغل لكن يبسر له ما لا يبسر لغيره ما تنتظرش إنك أنت توصل لمرحلة إن

يحصل لك معجزات أفضل شغال بس تأكد أن الله سيكافئك مكافأة فيجعلك مختلف عن أي أحد ، فلم يكف عن العمل لأنها سنة كونية.
الأنبياء يا جماعة كانوا بيشتغلوا سيدنا داود وهو ملك كان بيشتغل وكان يحب أن يأكل من عمل يده.
والنبي عليه الصلاة والسلام أشتغل في رعي الأغنام. أشتغل في التجارة كانت الغزوات هي شغلها.
سيدنا يحيى كان بيشتغل.
وهنتكم عن العمل في بند مستقل بس إحنا كده خلصنا حنة التسخير دي.

← تعالى نخش على الموضوع الثاني:

إن إحنا هنقف مع مع الرجل نفسه الرجل الجامد ده البطل عايزين نقف معه كام وقفة كده ونقعد نحلل الشخصية دي.

■ **أول حاجة :** بنقول كم من شخص عادي ، مزارع ، محاسب ، ست بيت ... وهو ولي من أولياء الله الصالحين وله عند الله كرم ، الأولياء ليسوا فقط هم العلماء أو العباد أو الدعاة مثلاً أو رجال الدين ! لا يلزم الولي له صفة إذا تحققت في أي شخص صار ولياً
{ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٢) الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ } بس.

ما يفوت الولي؟

مؤمن مؤمن دي العقيدة تقي العبادة. مؤمن يعني عقيدته سليمة على معتقد أهل السنة .

لذلك قالوا : 'إذا رأيت رجل يمشي على الماء أو يطير في الهواء فلا تشهد له بالولاية حتى ترى إتباعه للسنة'

ممکن يكون الجن هو اللي شايلينه ممكن يكون مسخر جن يشيله ويمشيها على الميه عادي بس لو هو تقي وعقيدته سليمة وبيمشي على الميه بيقى دي فعلاً كرامة أكيد كرامة ، أما لو هو فاسق وفاجر وبيمشي على الميه أتأكد إن ده من تلبيس الشياطين والشياطين هي اللي بتحملة مش كده ما تستغربش

المخفضة اللي بيلاقيه مش لاقى بيساعده. بس هو عالم؟ لا. عالم ما عندوش وقت يطلب علم قوي ، داعية جامد جداً لا ، تقي محافظ على الفرائض كلها سنن على قد حاله ما تتخيلش حرام خالص وما بيعملش مكروهات ده ولي ولا شوية نوايا ولي من هؤلاء الصالحين لأن اتحقق فيه الشرطين آمنوا عقيدته سليمة وكانوا يتقون ما بيعملش حاجة غلط بس جبرت كده 'بيعمل الفرائض وما بيعملش محرمات ده ولي' فلذلك الأمر ما لو ش صفة معينة مش بس الأولياء هم الناس المشهورين دول لا ممكن يكون شخص مغمور جداً

"رب اشعث أغبر مدفوع بالأبواب...."

اشعث شعره منعكش من البهدة راجل شغال شغلانة بيتطحن كل يوم متبهدل اللي هو يدوبك على آكل عيشه على باب الله زي ما بيقلوا بيحبب آكل يومه فده بيشتغل شغلانة بتبقى في العادة مرمطة. اشعث الشعر منعكش ما عندوش أصلاً رفعتة أنه يسرح ما عندوش الروقان اللي عندك ده ده يا دوبك بيدور إزاي اليوم هيعدي آكل. اشعث أغبر شغلته طبيعي أغبر شغلته كلها مرمطة وبهدة يعني لو جاي يوم يقول لك عايز أقعد عندك زي ما بيقلوا البلدي كده تتعرض تدخله تقول له طب بكرة تعال بكرة ففي ناس جوة مش هينفع تخش دلوقتي.

"مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره"

يعني ده لو قال يا رب والله يا رب لتفعلن كذا تحصل دلوقتي لو حلف على ربنا يحلف على ربنا أن يعمل كده ربنا يعملها دلوقتي ، لو قال يا رب والله يا رب تعمل كده يعملها دلوقتي لو أقسم على الله لابره.

ده اشعث أغبر مدفوع بالأبواب يعني اللي هو أدنى طبقة في المجتمع ولي ولا مش ولي؟ يبقى أنت سعيك للولاية هو في تحقيق الشرط مش في الصيف مش في مش في وظيفة معينة مش إن أنا مش هبقى ولي إلا لو بقيت عالم أو بقيت داعية أو بقيت عابد ما ليش مثيل. أتعلم عقيدة صح اعتقدها صح تؤمن بها صح اتق الله في كل حاجة عن الحرام تماماً أعمل الفرائض كلها وعلى قد حالك في الباقي بس الحرام ما تعملوش لو عملت كده صدقتي أنت من أولياء الله الصالحين. زي الراجل ده كده.

✓ **الفائدة الثانية:** بنقول كم من أسم يذكر في السماء كل لحظة ولكن لا يلزم أن نسمع في كل مرة .

يعني سماع الراجل دوت للاسم هل لأن دي المرة الوحيدة اللي حصلت ولا هي أصلاً السماع ده كان استثنائي والعادي فيه أسماء كتير تتقال كل شوية يعني إذا المسألة دي هي بتتكرر كل يوم كتير تاني. د الأسماء دي أو كل يوم كتير في أسماء بتتقال في السماء وسحب بتتحرك وأرزاق بتروح وتيجي وملايكة بتسخر وأسماء بتتقال كتير كل يوم بس مش لازم أنت بتسمع.

فالاسم ده الراجل اللي سمع كان عملية استثنائية عشان يوصلنا الخبر دوت لكن هل دي المرة الوحيدة اللي بيتقال فيها أسماء في السماء؟ دائماً يقال أسماء في السماء فأحرص على أن يكون لك ذكر في السماء:
"من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، من ذكرني في ملاً ذكرته في ملاً خير منه"

✓ **الفائدة الثالثة :** لا تعجب بعملك ولا ترى نفسك أفضل من غيرك
فكم من صاحب عمل مبهر وأنت لا تشعر.

الراجل دوت في نظر الناس. اللي يشوفه من برة يقول عليه عادي خالص. خالص. راجل فلاح مزارع يدوبك يعني زي ما الناس العادية بيصلي معنا في المسجد زينا زيه بيصلي في المسجد. زينا زيه يعني راجل اه محترم ومؤدب وبتاع أيه الجديد عنده؟

ده أنا بطلب علم ده أنا أنا طالب العلم ودول العوام. أنا بقى الشيخ الجامد ودولا رعاع همج أنا كده جامد هو بالنسبة لك عادي بالنسبة لك بتشوفه بيعمل الحاجات اللي إحنا كلنا بنعملها الحاج بيصلي في المسجد بس تعرف عنه أيه تاني؟ ولا أي حاجة عبادة جامدة؟ لا. ، داعية ما بتتكلمش مع حد أصلاً. ، عالم حاز ما على قد حاله. هو دا بيسألني لما بيعوز حاجة ، خطير في الصدقات الرهيبة على قد حاله ده يدوبك يومه شهر بيعدي ربنا يقويه على أولاده.

إحنا لو عرفنا كنا عملنا زيه. ليه مات ساجد؟ أنا مش عارف ، ليه مات وهو لبيقراً في المصحف ده انا بعرف مصحف أكثر منه. يا رب يا رب انا يا رب. اللي أنت عايز تقوله طب أنا طب يا رب قبل ما يموت كنت تقول لنا بيعمل عشان نقلده مات بسر. أسرار في أسرار كثير عند الناس عشان كده أنت بتمشي متواضع تبص لكل واحد بتشك في نفسك قلت لها وراه أيه؟

يمكن يكون وراه سر زي الراجل ده أنا ما اعرفش. يمكن يكون بينه وبين ربنا واحدة سلامة ده لو لمستته أروح في ستين داهية ده

"من عاد لي وليا"

خد بالك. ممكن يكون اللي ماشي ده اللي انت لا تأبه به ده خبطت وعديت كده دوالي لو دعا عليك تتسحل خلاص سلاما خلي بالك تواضع أعتبر نفسك دائماً أقل واحد. تأكد إن في ناس كثير عندها خبايا وعين ثلاثة دي.

الراجل ده عنده شمولية في فهم العبودية لله ؛ لأن بعض الشباب عنده قصور نظر في فهم العبودية يعتقد العبودية تقتصر على العبادات اللي هي العبودية هي الصلاة الصيام الزكاة الحج العمرة قراءة القرآن التسبيح التهليل بالنسبة له هي دي العمل... وأما بقى أمور الدنيا والكلام ده فهي دي موضوع ثاني تحسه إن هو عنده انفصال وانفصام بين الدين والدنيا.... هو مش هنقول علماني بس هو عنده خلل في الفهم كده يعني. يفصل دي عن دي ما عدا ذلك ليس له علاقة بالعبادة.

يعني بقى الشغل والمذاكرة والبيع والشراء دي دنيا بقى وما لكش دعوة بيها تطلع بقى الدنيا دي برة أنت بقى خلينا في الصلاة والصيام إن شاء الله إحنا بنعبد ربنا لكن دي بقى أعراف بقى والدنيا إحنا اللي يقدر على حاجة بيعملها الصراحة بالزمن ده؟

هو عنده فكرة إن كل حاجة في الدنيا دي عبادة. مذاكرتك المفروض تكون عبادة بيعك وشراك ده فيه عبادة

"رحم الله عبداً سمحاً إذا باع ، سمحاً إذا اشترى ، سمحاً إذا قضى سمحاً إذا اقتضى"

ما عندوش نية صالحة في أي عمل دنيوي بيعمله عنده في مفهوم العبادة الراجل دوت لقي نفسه في عبادة ما عبادته تنحصر في الآتي :

(١) الصدقة .

(٢) اهتمامه بأسرته وبعياله وبأكل عياله وبأكل مراته بيحتسب حتى دي بيحتسب فيها يحتسب لمراته يحتسب في أكل ولاده.

(٣) التخطيط للمستقبل ، اللي هو بيرد للأرض التلت ده من العبادة لأن أنا بنوي في زراعتي للأرض القادمة أن ما بدون الزراعة دي مش هعرف أكرر الصدقة ومش هعرف أكرر الإنفاق على الأولاد حتى الرد للأرض ده هو عبادة ما أنا منين دلوقتي العبادة الصدقة ؟ هي بتيجي منين الصدقة؟ بتيجي من الزراعة. يبقى لو أنا ناوي بالزراعة ديت الصدقة يبقى صارت الزراعة نفسها عبادة ، الإنفاق على الزوجة والأولاد. ده مش عبادة؟! ده

من أعظم العبادات النبي عليه الصلاة والسلام "درهم تنفقها على مسكين ، دينار انفقته في الجهاد وكذا وكذا ودينارا تقطع على أهلك. قال أعظمها أجراً عند الله الذي انفقته على أهلك.

يبقى أنا بتعبد لله بالإنفاق على زوجتي ، بتعبد لله بالإنفاق على أولادي ، فكل الحياة عبادة في الحقيقة.

ما هو أنا شغلي عشان المرتب المرتب ده بتعمل إيه؟ عشان أنفق على زوجتي اللي هي عبادة وولادي اللي هو عبادة واتصدق اللي هي عبادة عشان أحوش عايز أطلع عمرة ما هي عبادة يبقى صار عملك نفسه عبادة. لو دي نيتك إنك أنت بتشتغل عشان أجيب فلوس والفلوس عايز أجيب بقى هدموم وموبايلات تعوج على العيال وأطلع الساحل واخربها وبتاع عباد إن شاء الله. لعبادة للشيطان لشغلك في ميزان سيئاتك نفس الشغل نفسك نازلة نفس الحركة بس ناس راحت بها الجنة وناس راحت بها النار.

وفيه واحد نازل يشتغل ليه؟ مش عارف سنة الحياة ما لو ش أي نية أصلاً لازم يشتغل ما هم قالوا لي أنزل اشتغل أبويا قال لي أنزل اشتغل طب نمشي البيت.

أيه نيتك الموضوع ده؟ والله ما ينفعش أقعد في البيت وخلاص ما أنا بدل ما أقعد في الشارع ما فيش نية خالص يعني لا عنده نية وحشة ولا عنده نية حلوة ده عمله اسمه مباح. يعني لا أجر ولا وزر هو مش ناوي إن هي وحشة ولا حلوة يعني هو اشتغل كده وخلاص. عشان ما البيت خانقني بقى. أول ما أنزل اشتغل فده ما عندوش نية خالص .

وعلى كل أعمالك ممكن المذاكرة بالنية تبقى طاعة أو معصية أو ولا حاجة ، ممكن الجواز يبقى طاعة وممكن يبقى معصية ويبقى ولا حاجة حسب النية.

➡ فالراجل ده فهم العبودية إن أي حاجة في الحياة ممكن يحولها لعبادة وممكن أخلي حياتي كلها عبادة بالنوايا

{ قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ }

✓ **الفائدة التي بعد كده بتقول:** الشهرة الحقيقية ليست هنا على الأرض وإنما الشهرة هنالك في السماء فكم من مشهور في الأرض ملعون في السماء؟ وكم من مغمور في الأرض وهو يذكر في الملاء الأعلى.

فاطلب ده الشهرة الحقيقية عايز يبقى مشهور اذكر الله بقت أشهر واحد من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، من ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منه.

- خليك تقي نقي أسمك هيتذكر في الملائكة وفي الساحات.
- أحضر مجالس علم في ملايكة بتيجي مجالس العلم بتحضرها يصعدون إلى الله يقول لهم : مين كان تحت؟ فلان وفلان وفلان أسمك هيقولوا ملك وهيقولوا لربنا مباشرة فنتعرض الاسماء دي لله ، فيقول : اشهدوا يا ملائكتي أني قد غفرت لهم -نسأل الله أن يجعلنا منهم اللهم آمين يا رب-

أنت كده مشهور مش محتاج عشان تبقى مشهور تعمل قناة في التيك توك وتقلع هدومك فيها ما لهاش لازمة يعني مش ضروري خالص هتبقى مشهور جداً وسريعة خالص وسط ملايين المشاهدات بس بسيط جداً أنت فاهم يعني أطلع وأرقص هتبقى مية ناقص مية مية...، طلع بنت أو هات بنات هتجيب معك قناة على طول لما تلاقي القناة ما فيش مشاهدات كتير هات بنات ما جابتش زود بنات. هتلاقي قال لها واشتغل على الغيبة كتير يعني كل ما تلاقي حاجة في البلد تحصل خف على الناس وأغتاب وقلل من الناس واسخر وهات وركب فيديوهات وركب صور على الناس وركب فيديوهات وألس ومسخر الناس اتشهر مشهور جداً بس ملعون عند الله ملعون في السماء مطرود من رحمة أيه فايده؟ أيه فايده أيه قيمة

الشهرة جاية بالحرام ، يعني لو ربنا أكرمك واشتهرت بالطاعة تقول الحمد لله

{ وَاجْعَلْ لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ }

واحد من كثر الخير ربنا شهره بالخير الحمد لله هي جت من عند ربنا ما كنتش طالبها لكن أنت عايزها. فطبعاً اللي عايز شهرة سريعة ما لوش حل غير إن هو يعمل اللي الناس بتعمله أرقص ألقع سف على الناس أعمل سخرية أعمل مقالب طلع مراتك طلع بنات لكن ما قيمة هذه الشهرة إذا كان معها لعن عند الله سبحانه وتعالى فتباً وسحقاً لهذه الشهرة السخيفة اللي تؤدي صاحبها إلى النار يوم القيامة ، والفلوس طبعاً اللي بتدي المواضيع دي كلها حرام لو كانت بقلة الادب دي.

← خـلينا نقف بقى آخر وقفات مع التقسيمة بقى نفسها: **تقسيمـة الزرع :**

✓ **أول حاجة الفائدة: التوازن عند هذا الرجل .**

راجل متوازن جداً تصدق بالثلث أكل أنا و عيالي الثلث أرد إلى الأرض الثلث.

دائماً التوازن بيخليك شخص سوي وأي ميل من الثلاثة هي الحياة. دائماً الأمور هي العبادة ، الأهل ، الدنيا نفسها. اللي هي بقى اللي هيرده . هو الثلاث حاجات عبادتهم مع الله ، علاقته مع أهله وولاده وزوجته أو بيته ، وفي الآخر تجارته أو استثماره أو شغله الدنيوي لازم توازن الثلاثة دول مع بعض أي خلل في الثلاثة دول بيأذيك.

↪ يعني واحد زود العبادة قوي قوي قوي.. الناس اللي جم للنبي عليه الصلاة والسلام قال له : أنا أصوم ولا أفطر ، لا أتزوج النساء ، أقوم ولا أنام .

قال : الكلام ده غلط ، قال ما فيش الكلام ده أنا نفسي بصوم وأفطر وأقوم وأنام وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني.
وقال : "إن لأهلك عليك حقاً ، إن لبدنك عليك حقاً ، إن لربك عليك حقاً فأعط كل ذي حق حقه." ده التوازن ✓

فيه واحد بيغلب جانب العبادة قوي لدرجة إن هو بييجي على أهله وييجي على ولاده وييجي على شغله.
فى واحد يغلب جانب الولاد والزوجة كل يومه مسخره لولاده وزوجته لدرجة إن هو ممكن ما يصلش في المسجد ، لدرجة إن هو ممكن يضيع السنة ، لدرجة إن هو ممكن يقصر في شغله. ده غلط برضه.
في واحد شغله هو حياته يقول لك شغلي حياتي شغله ده آخذ حياته كلها لدرجة إنها مضيعة الصلاة ما بيصلش الفجر ما بيشفش زوجته إلا كل الأيام والليالي ، ولاده دول ما بيسألش فيهم ولا تربية ولا بتاع هو سايبها كده سايبهم طالعين كده مع أنفسهم.

أي خلل فى الثلاثة دول مش هتحس به دلوقتي بعد سنين هتلاقي ثمرة مرة قاعدة تكبر تكبر مرة واحدة تفرقع في وشك وساعتها مش هتعرف تسترجع اللي أنت ضيعته لو ولادك ضاعوا منك بسبب شغلك هتندم ولا حتى بسبب عبادتك ، هتندم لو عبادتك ضاعت بسبب شغلك تيجي في يوم تحس طب ما هي الدنيا لازم أنا شبع من الدنيا بس مش عارف أرجع لربنا خلاص قلبي باظ قلبي قسى جداً.

لو زوجتك ولادك خدوك من شغلك خدوك من ربنا. في الآخر هتخسرهم هم أنفسهم لأن ربنا هيلقي البغضاء في قلوبهم يبقى عملنا أيه برضو؟! توازن.

بعد كده بنقول لولا إخراج الثلث لما عاد الواحد الصحيح.

الراجل في الحقيقة اشترى السلك واحد. يعني تخيل الرجل دوت مرة ما طلّش الثمار وهو فاكّر إن كل مرة الأرض بتجيب الله ينور الله ينور ارتدني جميلة ماشية معه فجاء مرة قال لك أنا مش لازم أطلع التلت المرة دي ما كانش يعرف إن في الحقيقة الواحد ده كان ببيجي بسبب التلت.

هو هو الراجل اللي أول مرة يعرف دلوقتي على فكرة. هو زمانه بيزرع كذا مرة عمره ما كان يتخيل الماية دي جاية لي أنا بس ما كانش متخيل كده بس كان فاكّر الماية جايالي زي ما جاية لغيري ما كانش يعرف في ماية جاية لي أنا بس.

تخيل كم مرة كده بقينا نعرف الخبر السعيد ده كسل في الصدقة كان هيفسر الواحد الصحيح كله.

لذلك الصدقة تبارك في المال "ما نقص مال من صدقة" الصدقة تجلب المزيد تأكد من ذلك.

قال النبي عليه الصلاة والسلام : "ما من يوم ينشق صبحه إلا فيه ملكان ينزلان يقول أحدهما : اللهم أعط منقاً خلفاً"

ويقول الآخر : اللهم أعطي ممسكاً تلفاً " يعني أتلّف عليه مالا.

✓ **الفائدة اللي بعد كده يقول :** 'سعيك على أهلك وأولادك لا بد أن

تحتسبه فإنه عبادة'

الصحابه شافوا راجل جامد جداً قوي جداً طالع يحتطب فقالوا : لو كان هذا سبيل الله! ، فالنبي عليه الصلاة والسلام صحح لهم المفهوم على طول قال : "إن كان يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله ، وإن كان يسعى على صغار أولاد صغار فهو في سبيل الله" بس هو طلع ينفق عليهم وانفق عليهم دي مش واجب من واجبات الدين يبقى هو في سبيل الله.

بس بنقول : أهم حاجة ما بتبقاش دي تضرب لك العبادة ولا دي تضرب لك علاقة كده لازم كل حاجة أعطي كل ذي حق حقه ، فاليد العليا خير من اليد السفلى.

وورد في الحديث وإن كان في ضعف يسير قال النبي صلى الله عليه وسلم: **"من بات كالا من عمل يده بات مغفوراً له"**.

من بات تعبان من عمل يده بات مغفوراً له عارف الناس الشقيانة دي اللي ما بيعملوش حاجة غلط بيصحى الصبح شقيان تحضر الصلاة تلاقيه أول واحد في المسجد يصلي ويطلع يتطحن تيجي الصلاة يخش يصلي يطلع يطحن يروح البيت يسأل على عياله ويهزر معهم وبتاع وياكل لقمتين يا عيني وينام. ويصحى تاني يوم يطحن ويصلي ويرجع يطمئن على عياله ومراته وحياته كده هو ده الحديث بيتكلم في ده. من بات كالا مطحون مفروم في الحياة بس بيعمل اللي عليه بلاش حرام.

"من بات كالا من عمل يده بات مغفوراً له".

✓ **أخيراً أرد إلى الأرض الثلث فيها فائدة جميلة : 'التحقيق للمستقبل لا يتنافى مع التوكل' .**

مش معنى إن أنا متوكل على ربنا إن أنا ما اخططش خطط لسنة وسنتين عادي خد بالأسباب وأعمل حساباتك ما فيش تعارض إن أنت متوكل على الله.

فإحنا عندنا مشكلتين طرفين:

- **وسط الطرف الأول:** هو الذي لا يأخذ بالأسباب مطلقاً ويعتقد إن ده التوكل ده غلط.
- **الطرف الثاني:** يبالغ في الإعتناء بالأسباب إن قلبه يتعلق بها ويركن إليها ويثق في تخطيطه .

الراجل ده لو وثق في تخطيطه مش تخطيطك في الهيئة هو اللي عمل كده هو أنت لو كنت رديت للأرض التلث وما تصدقتش أفرح بخطتك ، أشرب خطتك ، لو ربنا ما باركش فيها أنا تعبت وخططت في ثانية ربنا يفسد لك الخطة.

فلازم تكون عبد ربان متزن يأخذ بالأسباب وبيخطط وبيعمل حساباته كلها في نفس الوقت لا يثق خالص. ما فيش بقى موضوع الثقة في النفس والجو بتاع التنمية. ما فيش ثقة في النفس أنا باعمل اللي علي في الآخر أقول : يا حي يا قيوم برحمتك استغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدا.

وقل : اللهم أصلح لي ديني -توازن أهو- الذي هو عصمة أمري ، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي ، وأصلح لي آخرتي التي إليها معادى ، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير والموت راحة لمن كل شرر. عبد رباني سلمها لله فأعمل اللي عليك وعلى الله الباقي .

فالتخطيط لا يتنافى مع التوكل والأخذ بالاسباب لا يطعن في التوحيد والعبد يفهم " أعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا وأعمل لآخرتك كأنك تموت غدا" .

وبذلك انتهت الفوائد العظيمة و القيم المباركة ، نسأل الله أن يبارك فينا وفيكم جزاكم الله خيراً.

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.